مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
Volume 17- Issue 2 - June 2026 | المجلد 17- العدد 2 -حزيران 2026م

التوجيهات التربوية للإمام السمرقندي (رحمه الله) في فضل العلم وأهله

1- فاطمة سعدي أحمد زيدان
2- أ.د. محمد سلمان داود سلمان
جامعة الأنبار / كلية العلوم الإسلامية
جامعة الأنبار / كلية العلوم الإسلامية
1- الإيميل: fat22i3003@uoanbar.edu.iq
2- الإيميل: mohammed.salman@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2026.191559
تاريخ استلام البحث: 28 /3/ 2025م
تاريخ قبول البحث للنشر: 26 /5/ 2025م
تاريخ نشر البحث: 2026/6/1م
الكلمات المفتاحية:
التوجيهات التربوية، فضل العلم، السمرقندي.

©Authors, 2026, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

يتناول البحث بعض التوجيهات التربوية للإمام أبي الليث السمرقندي في مجال فضل العلم وأهله، وذلك من خلال تتبع وتحليل النصوص التي وردت في مؤلفاته واستخلاص المعاني التربوية التي تدعو إلى تعظيم العلم وأهله، وكذلك تلك النصوص التي من شأنها الاهتمام بتعليم القرآن الكريم و علومه و أحكامه وعليه فقد قسمت هذا البحث إلى مبحثين رئيسين، تمثل المبحث الأول: في التعريف بمفردات العنوان وعرض جزئيات من شخصية الإمام أبي الليث السمرقندي حيث كان هذا المبحث يعنى بتوضيح مفردات العنوان، إذ بينت معنى التوجيه التربوي والعلم وفضله، ومن بعدها تطرقت إلى التعريف بالإمام أبي الليث السمرقندي، من حيث اسمه ونسبه ولقبه، وولادته ووفاته وثناء العلماء عليه. أما المبحث الثاني فكان بمثابة البوابة الرئيسة للدخول إلى جوهر التوجيهات التربوية التي بثّها الإمام في مؤلفاته، إذ كان يحمل عنوان: دراسة بعض التوجيهات التربوية للسمرقندي في العبادات

Educational guidance of Imam Abu al-Layth al-samarqandi on the merits of Knowledge and its people

[1] **Fatima Saadi Ahmed Zidane**

University of Anbar - College of Islamic Sciences

[2] **Prof. Dr. Mohammed Salman Dawood Salman**

University of Anbar - College of Islamic Sciences

1: Email: fat22i3003@uoanbar.edu.iq

2: Email: mohammed.salman@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2026.191559

Submitted:	**28 /3 /2025**
Accepted:	**26 /5 /2025**
Published:	**1 /6 /2026**

Keywords:
Educational guidelines, the merit of knowledge, Al-Samarkandi.

Abstract:

This research explores the educational guidance of Imam Abu al-Layth al-Samarqandi regarding the virtue of knowledge and its seekers ،through analyzing his writings and extracting their pedagogical meanings. The study is divided into two main sections: the first defines the key terms of the title—such as educational guidance ،knowledge ،and its virtue—and introduces Imam al-Samarqandi ،including his name ،lineage ،and scholarly status. The second section delves into his educational insights related to acts of worship ،through two main topics: the first addresses the virtue of seeking knowledge and associating with scholars ،where the Imam links knowledge to piety and righteous deeds ،considering it the path to salvation. The second topic focuses on teaching the Qur'an ،highlighting its noble status and the importance of learning and teaching it. He emphasizes proper conduct with the Qur'an ،warns against abandoning it ،and stresses the need to apply its teachings rather than merely memorizing it.

©Authors, 2026, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المتقين ومنار العارفين سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد..

فإن فضيلة العلم من الموضوعات المهمة التي اهتم بها ديننا الحنيف وقد جاء الاهتمام بفضيلة العلم في القرآن الكريم- والسنة المطهرة ، واهتم بشرح فضله تصانيف علم التصوف الإسلامي ؛ وبينوا أهمية ومكانة العلم التي جاء بها الإسلام ومن خلال اطلاعي على كتب الآداب والرقائق ؛ فكان من أهم من صنف بهذا الجانب هو الإمام أبو الليث السمرقندي رحمه الله- من خلال كتبه المشهورة ، وخاصة كتبه في الرقائق والأخلاق، وقد أفاد بفضل العلوم كافة التي لها النفع للإنسان بكافة تصانيفه ، وقد وجه التوجيه التربوي لفضل تعلمه والحرص عليه ، وخص من بين تعلم العلوم فضل وشرف العلم الديني بكافة جوانبه ، وخص أيضاً فضل تعلم القرآن الكريم والمداومة عليه ، وقد قدم توجيهات تربوية مهمة خاطب فيها الأسرة والفرد ، كونهما العامل الرئيسي في المجتمع ، وعليه يمكن تلخيص ما جاء في الدراسة.

أولاً: هدف البحث:

يهدف هذا البحث استخلاص المفاهيم التربوية التي بينها الإمام أبو الليث السمرقندي في باب فضل العلم والعلماء، وإلى تحليل المنهج التربوي الذي اعتمده الإمام في ترسيخ مكانة العلم وأهله بين أفراد الأمة، بيان الأثر العقدي والسلوكي للتوجيهات التربوية في تكوين شخصية المسلم، إبراز دور العلماء الربانيين في توجيه المجتمع نحو العلم الصحيح والعمل به.

ثانيًا: أسباب اختيار الموضوع:

1- التركيز على أهمية ودور العلم في الإسلام والحث عليه.

2- بيان دور العلماء في تفسير النص الديني من خلال صياغة توجيهات تربوية لها دورها في الفرد والمجتمع.

3- تحليل أفكار الإمام السمرقندي وتوجيهاته في بيان فضل العلم وأهله من منظور ديني وعلمي.

ثالثاً: مشكلة البحث:

على الرغم من وجود الكثير من الإنتاج العلمي للإمام أبي الليث السمرقندي وثراء كتبه بالمعاني التربوية العميقة، إلا أن الكثير من التوجيهات التربوية المتعلقة بفضل العلم وأهله والتي توجد في طيات كتبه لا تزال غير مستخرجه بالتحليل والدراسة ومن هنا تبرز مشكلة البحث في السؤالين الآتيين:

1) ما أهم التوجيهات التربوية التي قدمها الإمام أبو الليث السمرقندي في باب فضل العلم وأهله.

2) ما أثر تلك التوجيهات في البناء العقدي والسلوكي للفرد المسلم.

رابعاً: الدراسات السابقة:

بعد البحث والتقصي لم يُعثر الباحث على دراسة مستقلة تتناول التوجيهات التربوية عند الإمام أبي الليث السمرقندي في فضل العلم وأهله، لكن بعض الدراسات في مؤلفات الإمام منها : فنقلات أبي الليث السمرقندي في تفسيره– صيغها وأغراضها وموضوعاتها د. نوّاف بن غدير بن نويران الشمري مجلة العلوم الشرعية 1 (69) ، 2024 ، أبو الليث السمرقندي و منهجه في تفسير بحر العلوم دوب ، رابح مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية 16 (2) ، 33–53 ، 2001 ،آراء أبي الليث السمرقندي الاعتقادية :عرض و نقد ، أمان بنت حامد نصر ، جامعة أم القرى ، كلية الدعوة و أصول الدين عام 2020م.

خامساً: منهج الباحث في الدراسة:

أعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي التحليلي ومن ثم التحول إلى المنهج الاستنباطي، وذلك من خلال تتبّع واستقراء نصوص الإمام أبي الليث السمرقندي المتعلقة بفضل العلم وأهله في كتبه، وبخاصة كتابه الشهير "بستان العارفين وتنبيه

الغافلين"، وتحليلها لاستخلاص التوجيهات التربوية منها، ثم دراستها في ضوء المفاهيم التربوية الإسلامية العامة.

سادساً: خطة البحث

يتكون البحث من مقدمة ومبحثين رئيسين وخاتمة، وفي ختام البحث ذكرت قائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في الدراسة، فأما المبحث الأول فكان عن التعريف بمفردات العنوان، وأما المبحث الثاني فكان يتضمن دراسة بعض التوجيهات التربوية للإمام السمرقندي في العبادات، ثم ختمت بخاتمة بينت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

المبحث الأول: التعريف بمفردات العنوان

المطلب الأول: مفهوم التوجيهات التربوية

أولا: معنى التوجيه لغة واصطلاحا:

بين أصحاب المعاجم اللغوية بأن كلمة التوجيه جاءت من مصدر(وجه) وقد عرج على هذه اللفظة وبيان معناها صاحب كتاب الصحاح فقد تناوله بالتحقيق في حروفه فقال مبينا: بأن مصدر التوجيه من "[وجه] الوَجْهُ معروف، والجمع الوُجوهُ وحكى الفراء: حي الوجوه . قال ابن السكيت: ويفعلون ذلك كثيرا في الواو إذا انضمت. والوجْهُ والجِهةُ بمعنًى، والهاء عوضٌ من الواو. ويقال: هذا وجه الرأي، أي :هو الرأي نفسه...، والمواجهة: المقابلة. ويقال: قعدت وُجاهَكَ ووِجاهَكَ، أي: قبالتك". [1]

(1) إسماعيل بن حماد الجوهري (تـ393هـ)، *الصحاح تاج اللغة* .تح: أحمد عطار. ط4. (بيروت: دار العلم للملايين، 1407هـ/1987م):2255/6 مادة وجه

وتناول بيان أصول حروف كلمة التوجيهات ابن فارس في معجمه فقال مبينا أصول وجذور حروفها فقال التوجيه من "(وَجَهَ) الْوَاوُ وَالْجِيمُ وَالْهَاءُ: أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى مُقَابَلَةِ لِشَيْءٍ. وَالْوَجْهُ مُسْتَقْبِلٌ لِكُلِّ شَيْءٍ. يُقَالُ وَجْهُ الرَّجُلِ وَغَيْرُهُ."[1]

أما تعريف التوجيه اصطلاحا: وعرف معنى التوجيه مجرداً من أي كلمة مركبة معه من خلال أقوال أهل الاصطلاح فقد بينوا معناه كما يأتي:

1- قال صاحب التعريفات بأن معنى التوجيه هو :"إيراد الكلام على وجهٍ يندفع به كلام الخصم، أو إنه عبارة على وجه ينافي كلام الخصم." [2]

2- وقد عرف معنى التوجيه صاحب كتاب المعاجم الذي بين تعريفه على أنه:" إيراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين"[3] وقد تابعه في هذا التعريف صاحب كتاب التوقيف على مهمات التعاريف ، الذي بين نفس هذا التعريف. [4]

3- وقد حقق صاحب كتاب الكليات بأن معنى التوجيه من خلال ما حقق كلام المتقدمين والمتأخرين فقال بأن معنى التوجيه يدل على معنيين:" أَحدهمَا: هُوَ أَن يبهم الْمُتَكَلّم الْمَعْنيين بِحَيْثُ لَا يرشح أَحدهمَا على الآخر بِقَرِينَة، كَمَا فِي الْبَيْت المنظوم فِي الْخياط وَهَذَا عِنْد الْمُتَقَدِّمين فَإِنَّهُم نزلوه منزلَة الْإِبْهَام وسموه توجيها.

وَأما التَّوْجِيه عِنْد الْمُتَأَخِّرين: فَهُوَ أَن يؤلف الْمُتَكَلّم مُفْرَدَات بعض الْكَلَام أَو جُمل ويوجهها إِلَى أَسمَاء متلائمات صفاتها اصْطِلَاحا من أَسمَاء أَعْلَام أَو

---

(1) ابن فارس، معجم مقايس اللغة:88/6

(2) علي بن محمد الجرجاني (تـ816هـ)، *التعريفات* .تح: جماعة من العلماء. ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1403هـ/1983م):69

(3)عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (تـ911هـ)، معجم *مقاليد العلوم* .تح: محمد عبادة. ط1. (القاهرة: مكتبة الآداب، 1424هـ/2004م):104/1

(4) ينظر: عبد الرؤوف بن علي المناوي (تـ1031هـ)، *التوقيف على مهمات التعاريف* .ط1. (القاهرة: عالم الكتب، 1410هـ/1990م):112/1

قَوَاعِد عُلُوم أَو غير ذَلِك مِمَّا يتشعب لَهُ من الْفُنُون توجيها مطابقا لِمَعْنى اللَّفْظ الثَّانِي من غير اشْتِرَاك حَقِيقِيّ"[1]

ومن خلال التعريفات اللغوية والاصطلاحية، فمن خلال القراءة والتحقيق في المعنيين اللغوي والاصطلاحي يتبين بأن مجمل التعريفات تدل على أن معنى (التوجيه) يراد به ما يكون بين مقابلة بين اثنين فأكثر وهو ترتيب الكلمات لتلائم صفاته بما يوجهه به مستفيداً منها المقابل للاستشراف على المستقبل.

ثانيا: معنى التربية لغة واصطلاحا: أما التربية من الجانب اللغوي: فهي جاءت من مصدر ربو وهو كما بين مصدره صاحب كتاب العين وارد به معاني عده والذي يفيد بأن التربية من مصدر ربو وتقول: ربيته وتربيته ويراد بها العلو والازدياد والنماء. [2]

وأضاف ابن فارس في بيان أصل حروف التربية ، فبين أن مصدرها متكون من الراء والألف ويكون الألف مقصورا أو مهموزا فقال في بيان مصدرها ومعناها اللغوي:" الرَّاءُ وَالْبَاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ وَكَذَلِكَ الْمَهْمُوزُ مِنْهُ يَدُلُّ عَلَى أَصْلٍ وَاحِد، وَهُوَ الزِّيَادَةُ وَالنَّمَاءُ وَالْعُلُوُّ. تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: رَبَا الشَّيْءُ يَرْبُو، إِذا زَادَ. وَرَبَا الرَّابِيَةَ يَرْبُوهَا، إِذا عَلَاهَا. وَرَبَا: أَصَابَهُ الرَّبْوُ; وَالرَّبْوُ: عُلُوُّ النَّفَسِ. قَالَ: حَتَّى عَلَا رَأْسَ يَفَاعٍ فَرَبَا ... رَفَّهَ عَنْ أَنْفَاسِهَا وَمَا رَبَا"[3]

أما تعريف التربية اصطلاحا: وقد عرفت التربية بتعاريف عدة من خلال ما حققه الباحثون في هذا الجانب الذي يُعد من أهم الجوانب التي تتعلق بالإنسان من طفولته لحد الشيخوخة ، وقد جاءت تعريفات للتربية وهي كما يأتي:

---

(1)أيوب بن موسى الكفوي (تـــ1094هـــ)، *الكليات: معجم في المصطلحات* .تح: عدنان درويش. (بيروت: مؤسسة الرسالة):301/1

(2) ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي (تـــ170هـــ)، *العين* .تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي. (بيروت: دار الهلال):2350/6

(3) ابن فارس، معجم مقايس اللغة: 483/2، وينظر: الزبيدي، تاج العروس:236/1-237.

أ- عرفها أهل الإرشاد التربوي الدارسين لهذا الاختصاص على أن التربية "هي عملية حياة يتعلم فيها الفرد الحياة عن طريق نشاط وبتوجيه من المعلم. والتربية التقدمية تهتم بتعليم الحياة وليس فقط بتعليم العلوم. إنها تهتم بالتلميذ ككل وبنموه كوحدة واحدة، وبشخصيته من كل جوانبها جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا في توازن وتواز."[1]

ب-وعرفت التربية على أنها تهتم بحفظ المنظومة العقلية من الزيغ والهوى وبهذا الجانب عرفت بأنها :"هي التي تهتم بحفظ العقل من الزيغ والافتتان باللهو والهوى، كما تجنبه ما يهدم العقل من علوم فلسفية وكلامية... حتى يكون الإنسان أكثر إنتاجاً وأدق عملاً في أقصر وقت وبأقل تكلفة وجهد"[2]

ت-وعرفها علماء النفس المختصون في البحث عن مسائل نمو الإنسان فبينوا أن معنى التربية من خلال ما توصلوا إليه من البحث على أن معنى التربية هي: "عملية داخل عملية الحياة ذاتها؛ لتؤدي إلى التوافق والتكيف بالبيئة عبر مراحل الحياة." [3]

ث-وعرفها الفلاسفة من خلال تطلعاتهم في دراسة للاستشراق النفسي في الإنسان فبينوا بأن معنى التربية هي انعكاسات تنير العقل الإنساني تعمل على تهيئة أو استعدادات صادرة عن توجيهات تنمي فيها العقل الإنساني عن ترتيب شؤونه النفسية. [4]

---

(1)حامد زهران، *التوجيه والإرشاد النفسي* .ط3. (القاهرة: عالم الكتب):30

(2)خالد بن حامد الحازمي، *التربية الإبداعية في منظور التربية الإسلامية*(المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، 1422هـ/2002م):420

(3)حسن مصطفى عبد المعطي، *علم نفس النمو* .(القاهرة: دار قباء):31

(4)يوسف مكرم، *تاريخ الفلسفة الحديثة* .ط5. (القاهرة: مكتبة الدراسات الفلسفية):47

ج-وعرفت التربية بأنها التقويم للنفس البشرية من الأخطاء التي يقع فيها الإنسان المتمثلة بالجانب الاجتماعي أو الجانب التعليمي التي يحتاجها الفرد لكي يستقيم في الحياة. [1]

وخلاصة القول في معنى التربية فقد اختلفت أقوال الباحثين والمحققين في معناها ويمكن أن نستنتج الآتي:

1- أن الباحثين قد قيدوها بإلزام واحد واتفقوا عليه على اختلاف اتجاهاتهم في بيان معناه ، ولكنهم جميعا بينوا أن التربية هي عبارة عن تبليغ الشيء إلى كماله المتوجه في التربية الروحية للإنسان وتهذيب أخلاقه.[2]

2- ومن الجدير بالذكر أن الإمام أبا الليث السمرقندي رحمه الله-وتابعه أكثر المفسرين بأن التربية جاءت بمعنى التنشئة وقد وردت دلالتها في القرآن الكريم- قال تعالى ﴿أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾[3] فقد بين بأن معناها(أو من ينشأ) أي يربى "ويشب والنشوء: التربية يقال: نشأت في بني فلان نشأ ونشوءا إذا شببت فيهم ونشئ وأنشئ بمعنى أي يربى ويكبر".[4]

3- تتبين أن التربية بكافة صنوفها الإيجابية الداعية إلى الخير هي التي يراد بها الإرشاد هي أقصى غاية ونهاية في رعاية المصلحة ليس وراءها نهاية. [5]

---

(1) ينظر: شحاتة محمد صقر، *دليل الواعظ إلى أدلة المواعظ* .(البحيرة: دار الفرقان):39/1

(2) ينظر: محمد بن محمد أبو السعود (تـــ951هـــ)، *إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم* .(بيروت: دار إحياء التراث العربي):30/5 ، محمد الأمين الشنقيطي (تـــ1393هـــ)، *أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن* .تح: مكتب البحوث. (بيروت: دار الفكر، 1415هـــ/1995م):505/3

(3) سورة الزخرف الاية:18.

(4) السمرقندي، بحر العلوم:241/3، وينظر: محمد بن أحمد القرطبي (تـــ671هـــ)، *الجامع لأحكام القرآن* .تح: أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش. ط2. (القاهرة: دار الكتب المصرية، 1384هـــ/1964م):71/16

(5) ينظر: محمود بن عبد الله الألوسي (تـــ1270هـــ)، *روح المعاني في تفسير القرآن* .(بيروت: دار إحياء التراث العربي):83/3

4- ويمكن من هذه التعريفات ان نحدد بأن التربية هي ثقافة الفرد الذي يُعتبر "الوعاء التربوي العام حيث تحدث عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد بما تؤدي إليه من اكتسابهم أنماطا سلوكية تحدد علاقاتهم وتعبر عن نفسها فيما يقومون به من أدوار اجتماعية"[1] وبهذا التحقيق لمعنى التوجيه والتربية يمكن بيان هذا الاسم المركب من (التوجيه والتربية) يمكن القول إذا ازدوجت كلمة (التوجيه) مع لفظة التربية فهي تفيد معنى (التربية الهادئة) وتعليل ذلك لأن التربية الهادئة المركزة "تبني المبادئ على أساس متين، وتجعل البناء صلبا يتحمل الأنواء، والأعاصير ، والزلازل. والدين يواجهه أعداؤه في كل عصر ومصر؛ ولذلك لزم أن يكون قوي البناء متين الدعائم ...وأيضا ، فإن تعجل النتيجة والأثر، لا يحقق النتيجة المأمولة، وكثيرا ما يؤدي إلى التصادم، والانفعال، والعصبية، وهذا أمر لا يفيد الدعوة إلى الله تعالى."[2]

(1)عدد من المختصين بإشراف الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. (جدة: دار الوسيلة، د.ت)، 163/1.

(2)المصدر نفسه

المطلب الثاني: السيرة الشخصية للإمام السمرقندي

اولا: اسمه ونسبه ولقبه:

اما اسمه: من خلال الاطلاع في كتب التراجم ، التي اختصت بالتعريف بالرجال ، فقد تكاد تُجمع على أن اسم الإمام السمرقندي رحمه الله– بأن اسمه ونسبه هو:" نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم التوزي السَّمَرْقَنْدي، أبو الليث". [1].

واما لقبه: فقد لُقب الإمام السمرقندي رحمه الله– بألقاب وأهمها ما يأتي:

1- والناظر في هذه لقب الإمام السمرقندي بإمام الهدى: لُقب الإمام أبو الليث السمرقندي بهذا اللقب؛ كونه كان رأساً في المذهب الحنفي، وكان له أثره الكبير في مجتمعه، وكان كما تذكره التراجم بأنه علاّمة ، من أئمة الحنفية ،الذي كان المذهب السائد في ذلك الوقت ، ولهذا سمي بلقب (إمام الهدى)؛ كونه من القدوات المهمة في عصره وترجع له الفتوى في كثير من المسائل المختصة المذهب الحنفي [2]

2- لقب بالسمرقندي من خلال جميع التراجم التي عرفت به ، وتعليل تسميته بسبب وجوده بهذه المدينة العريقة سمرقند[3]. التي كان يسكن فيها ، وكان من

---

(1)محمد بن أحمد الذهبي (تـــ748هـــ)، *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير* .تح: بشار معروف. ط1. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2003م):27/8

(2) ينظر: خير الدين الزركلي (تـــ1396هـــ)، *الأعلام* .ط15. (بيروت: دار العلم للملايين، 2002م):27/8

(3) سمرقند: حسب ما حدده الباحثون المختصون بمعرفة شؤون المدن وهي المدينة التي تقع وهي في الإقليم الخامس. وبعدها عن خط المغرب، تسع وثمانون درجة، وعن خط الاستواء ست وثلاثون درجة. وهي من أجلّ البلدان وأعظمها، وأشدها امتناعا وأكثرها رجالا وهي في نحر بلاد الترك. افتتحها قتيبة بن مسلم، في زمن الوليد، وصالح ملكها.، لها نهر عظيم يأتي في بلاد الترك يقال له اسف، وسمرقند من المدن التي اشتهر بها الكثير من أهل العلم منهم الإمام ابو الليث السمرقندي، والمحدث إسماعيل بن أحمد المديني السمرقندي أبو بكر رحمهم الله. .ينظر: إسحاق المنجم، *آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة* .ط1. (1408هـــ):84، وياقوت بن عبد الله الحموي (تـــ626هـــ)، معجم *البلدان* .ط2. (بيروت: دار صادر، 1995م):79/5.

كبار الأئمة في وقته وبهذا الصيت الكبير أطلق عليه ؛ كونه من اكابر علمائها، ويدل على فقهه وسعة علمه كتابيه:(المقدمة في الفقه ، وشرح الجامع الصغير) . وهو مفسر أيضا، يدل على ذلك كتابه (بحر العلوم) رحمه الله- ولقب بـــ اسم كنيته رحمه الله- بأبي الليث السمرقندي. [1].

الألقاب التي أطلقت يمكن استنتاج ما يأتي:

أ- الإمام اشتهر فيها بين العامة والخاصة وأهل العلم في كافة المدن الإسلامية ؛ فلا يطلق على أبي الليث السمرقندي مركبا بين الكنية واللقب لا يراد إلا بأبي الليث صاحب الكتب المهمة المتمثلة بالتفسير بحر العلوم وبستان العارفين ، وتنبيه الغافلين.

ب-ولا بد من الإشارة اليه ، وهو أن أبا الليث السمرقندي ، يطلق على اثنين من خلال المجال العلمي ، وهما متشابهان باللقب والكنية ولكن الاختلاف لا بد من الإشارة بأن أبا الليث السمرقندي يطلق عليه بالفقيه اي صاحب كتاب بحر العلوم المختص في تفسير القرآن الكريم- والثاني صاحب كتاب الفتاوي ، ويطلق عليه الحافظ وهو الفرق بينهما[2] والله أعلم.

ثانيا: مولده ووفاته وثناء العلماء عليه:

فأما مولده ووفاته: لم تحدد التراجم سنة ولادة الإمام أبي الليث السمرقندي رحمه الله- وإنما ذُكر على أن ولادته في سمرقند وهي إحدى مدن خراسان ، وكما يشار إليها من خلال التحديد الجغرافي الحديث تسمى الآن بالتحديد(اوزبكستان) ، وقد بين الباحثون من خلال دراسة وتحقيق بعض من مؤلفاته، وقد ذكروا في مقدمة تحقيقهم معتمدين على كتب التراجم والطبقات؛ بأن ولادته كانت حوالي (301هـــ) .أما وفاته فإن أغلب كتب أهل العلم يكاد يجتمعون على أن وفاته كانت سنة (373هـــ-983م) رحمه الله- ويُعد الإمام السمرقندي من

(1) ينظر: الزركلي، الأعلام:27/8

(2) ينظر: عبد القادر بن محمد القرشي (تـــ775هـــ)، *الجواهر المضية في طبقات الحنفية* (كراتشي: مير محمد كتب خانه):449/2.

المتقدمين ، ومن العلماء الذين كانت لهم شهرتهم العلمية بين الاقطار، وأن مصنفاته كانت لها أثرها على السامعين فقد قضى حياته بين طالب علم ومؤلف ومعلماً لتلاميذه إلى أن توفاه الله تعالى بسمرقند سنة373هـ. [1]

وأما ثناء العلماء عليه: وقد بين أهل العلم فضله في كافة العلوم من دراستها وإتقانها، وكان من بينها حفظه وإسناده للحديث النبوي الشريف، بالإضافة إلى موسوعاته في باقي كتبه المتمثلة بالتفسير وعلم العقيدة والتصوف ولهذا كان من القاب التي تطلق عليه ويراد بها الثناء عليه يسمى بالإمام الفقيه، وإمام الهدى. [2]

وقد تناوله الإمام الذهبي رحمه الله– في كتابه السير فقال في ثنائه له فوصفه بالإمام فقال :"أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي؛ الإمام، الفقيه، المحدث، الزاهد صاحب كتاب (تنبيه الغافلين) وهو صوفي له باع في علومهم، فمن ذلك كتابه: (بستان العارفين)[3]

(1)ينظر: قاسم بن عبد الله ابن قطلوبغا (تـــ879هـــ)، *تاج التراجم* .تح: محمد يوسف. ط1. (دمشق: دار القلم، 1413هـــ/1992م): 310/1، والزركلي، الأعلام:27/8، نصر بن محمد السمرقندي (تـــ373هـــ)، *تأسيس النظائر الفقهية* .تح: علي رمضان: الصفحات الأولى في مقدمة التحقيق.

(2)ينظر: القرشي، الجواهر المضية:2/ 264.، والذهبي، تاريخ الإسلام: 420/8، وابن قطلوبغا تاج التراجم:310/1، والزركلي، الأعلام:27/8،

(3)ينظر: محمد بن أحمد الذهبي (تـــ748هـــ)، *سير أعلام النبلاء* .تح: شعيب الأرناؤوط. ط3. (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1405هـــ/1985م):323/16

المبحث الثاني: دراسة بعض التوجيهات التربوية للسمرقندي في العبادات

أشار الإمام السمرقندي رحمه الله إلى توجيهات تربوية تخص جانب العبادات، وقد نص على مقالات مهمة متمثلة بتقيدات تخص توجيه السمرقندي رحمه الله– لها في جانب العبادات، وقد استخلصت دراستي في هذا المبحث على تخريج وتقيد هذه التوجيهات في هذا الجانب المهم في حياة الإنسان المتمثلة في العبادات التي لها أثرها الكبير على الفرد والمجتمع ، ويمكن تقسيم ما نص عليه في المطالب الآتية :

المطلب الأول: فضل طلب العلم و فضل مجالس أهل العلم

اولاً: تعريف العلم لغة واصطلاحاً:

أما تعريف العلم لغة: فقد تناول بيان معناه أصحاب اللغة المختصين بتحقيق كلمات التي ترد في لسان العرب، وبهذا فقد كان العلم من مصدر(عَلَمَ) وأن حروف مصدره أصلية نبه عليها ابن فارس في معجمه فقال:" الْعَيْنُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى أَثَرٍ بِالشَّيْءِ يَتَمَيَّزُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ." عَلَّمْتُ عَلَى الشَّيْءِ عَلَامَةً."[1]

ويدل أيضاً على أن العلم هو نقيض الجهل ؛ لأن الأنسان يُدرك حقيقة الأشياء بالعلم إدراكاً جازماً لا شك فيه ؛ كون العلم قبله شكٌ ، ولا تتحصل فهم حقيقة الأشياء لا تتحصل إلا بالعلم الكسبي ، ودل على أن كل علوم المخلوقين تتحصل بالكسب ليقضي به على الجهل، فالعلم نقيض الجهل ، ويراد به العلامة ؛

(1)أحمد بن فارس ابن فارس (تـ395هـ)، معجم *مقاييس اللغة* .تح: عبد السلام هارون. (بيروت: دار الفكر، 1399هـ/1979م): :109/4، وينظر: أحمد مختار عبد الحميد، معجم *اللغة العربية المعاصرة* .ط1. (القاهرة: عالم الكتب، 1429هـ/2008م):1543/2.

لأنه كالعلامة[1] في الإنسان بدليل ما كانت تشهد به العرب في لسانه وكانوا يرثون موتاهم ويقولون به في شعرهم ويبينون علاماته الحسن ومن هذه الأشعار ، وهو ما جاء في رثاء الموتى وهو: وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتَمُّ الْهُدَاةُ بِهِ ... كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ[2].

أما تعريف العلم اصطلاحا: وقد عرف العلم من خلال ما عرفه أهل المصطلح وتناولته بالبيان كتب الرقائق والأخلاق ، ولكن ما عرفه صاحب التعريفات كان تعريفاً متكامل الجوانب فقال بأن معنى العلم اصطلاحاً على أنه:" الاعتقاد الجازم المطابق الثابت أي الذي لا يزول بتشكيك المشكّك. فبالاعتقاد خرج الشّكّ، وبالجازم الظّنّ، وبالمطابق الجهل الغير المركّب، وبالثابت اعتقاد المقلّد."[3]

وخلاصة القول فإن الناظر في التعريف اللغوي والاصطلاحي يجد معناهما يكاد يكونا متقاربين ؛ لأن المعنى الذي عرفه صاحب التعريفات يراد به على أن جميع التقيدات التي قيدها بالتعريف الاصطلاحي يراد بالعلم الذي هو نقيض الجهل ، وهو علامة على أن العلم هو علامة للاعتقاد الجازم الذي يوصل إلى الحقيقة وهو الذي فيه الكمال والنجاح في الدنيا والآخرة وأجلها إدراك علوم الدين بدليل عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (مَنْ يُرِدْ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ)[4] وبهذا الحديث استند الإمام السمرقندي رحمه الله– بهذا النص النقلي وهو أن العقل والعلم متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر واستنتج بأن الإنسان يدرك العلم بمقدار عقله. [5]

---

(1)ابن فارس، معجم مقاييس اللغة:109/4، وينظر: مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة:1543/2.

(2) وهذا القول قالته السيدة الخنساء رضي الله عنها وهي ترثي أخاها صخراً عند موته ، وتميزه بعلامات حسنة عن غيره. ينظر: الخنساء، ديوان الخنساء : 35

(3) الجرجاني، التعريفات: 155

(4)أحمد بن محمد بن حنبل (تـــ241هـــ)، *مسند الإمام أحمد* تح: شعيب الأرناؤوط. ط2. (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1420هـــ/1999م):11/5، رقم الحديث: 2790

(5) ينظر: السمرقندي، بحر العلوم:22/1.

ثانيا: أهمية العلم وفضله:

تناول الإمام السمرقندي في مؤلفاته كل ما يخص العلم، ومنها أهميته وفضله من خلال ما نقله من الأدلة المنقولة التي استند عليها في بيان أهمية العلم وفضله، قبل أن يبدأ بتوجيهاته التربوية التي استنتجناها من مؤلفاته ، وبهذا سنبين الآتي:

أهمية العلم:

فللعلم أهمية قصوى، ومكانة عظيمة؛ لأن المجتمعات لا ترتقي إلا بالعلم ، ولأهمية العلم نجد أن كثير من العلماء ومنهم الإمام السمرقندي قد قيدوا في مؤلفاتهم أبواب بينوا فيها أهمية العلم وفضله ، فقد أشار السمرقندي رحمه الله- في بيان أهمية العلم ؛ وهو أن العلم قليله وكثيره نافع ، ويرفع من شأن صاحبه ؛ إذ به الرفعة والنجاة ، وهو طريق السعادة والسلامة من الآفات ، ولهذا أهتم بهذا المقام أهل الحقيقة من علماء التصوف ، وبينوا علاقة العلم بالعمل ، وقد قيد هذه العلاقة السمرقندي رحمه الله- وسماها (العلاقة النافعة) وحققها في تفسيره وهو يبين اقتران العمل بالعلم وأن الذي لا يعمل بعلمه فلا يسمى عالماً فقال ما هو نصه وهو يبين في تفسيره ويحدد أهمية العلم والانتفاع به من خلال قوله تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾[1] فقال مبيناً وجه الدلالة في بيان متى تكون العلاقة بين العلم والعمل نافعاً فقال: "وكل عالم لا يعمل بعلمه فليس بعالم، لأنه يتعلم العلم لكي ينتفع به، فإذا لم ينتفع به فكأنه لم يتعلم، فكذلك هاهنا لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ، لو كانوا يعرفون للعلم حقه"[2].

وقد أهتم بالعلم أصحاب العلوم المعرفية المختصين بجانب التربية وأصولها، فكانوا يهتمون بجانب العلم لبيان أسس التربية السليمة ، فكانوا يحققون أن العلم هو الطريق الوحيد الذي يمكن صناعة الأجيال ، وأهم هذه العلوم التي يمكن أن يغذى بها الجيل هو علم الأنسان بربه وخالقه سبحانه ، وبيان ما أوجبه عليه وما نهاه عنه،

(1) سورة البقرة الأية:103

(2) السمرقندي، بحر العلوم:80/1،

وهذا يعدونه المختصون بالتربية من أصول التأسيس التي بها يوجه بها الجيل وتربيه عليه ، ولا يتم إلا من بيان أهمية العلم ؛ إذ به يعرف مواطن الرذيلة الفاضحة فيبتعد ويجاهد نفسه عنها، وبه يعرف الفضيلة الطيبة فيتبعها ويتمسك بها. (1)

وبهذا تكمن أهمية العلم، التي حقق أصولها علماء التصوف والمفسرون والمختصون بالتربية الروحية والجسدية ، وجعلوا منطلق العلم هو أساس معرفة التربية، إذ بالعلم تتغذى العقول وبالعلم تحيا القلوب وتتغذى الأرواح وتكمن به سعادة المجتمعات. فهو "مصباح الأبصار من الظلمة، وقوة الأبدان من الضعف، ويبلغ بالعبد منازل الأخيار والأبرار"(2).

أما فضل العلم:

فقد تناول فضله الإمام السمرقندي وعلماء التفسير والتصوف وعقدوا له أبواباً تناقلوا فضله من النص النقلي المتمثل بالقرآن الكريم والسنة المطهرة الشريفة، والأخبار المأثورة من أقوال العلماء الصالحين ويمكن بيان فضلها بما يأتي:

1- قال تعالى:﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(3)، وقد بين وجه دلالتها السمرقندي رحمه الله في تفسيره البحر، أن هذه الآية الكريمة جاءت لتبين فضل أهل العلم ولهذا لرفعة مقامهم قرن اسمه مع العلماء الصادقين ليبين فضلهم ونص بيان فضلهم وتحقيقه في الآية ذاتها بقوله :"وفي هذه الآية بيان فضل أهل العلم، لأنه ذكر شهادة نفسه، ثم ذكر شهادة الملائكة، ثم ذكر شهادة أهل العلم. ثم قال تعالى: لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فشهد بمثل ما شهد من قبل، لتأكيد الكلام." (4)

---

(1) السمرقندي، تنبيه الغافلين:426، وينظر: خالد بن حامد الحازمي، *أصول التربية الإسلامية* . ط2. (المدينة المنورة: دار الزمان، 1426هـ/2005م):79-80

(2) ينظر: السمرقندي، بحر العلوم:226/1. وينظر: الحازمي، أصول التربية الإسلامية:79

(3) سورة آل عمران الاية:18

(4) السمرقندي، بحر العلوم:201/1، وينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن:41/4

2- ومن السنة المطهرة أشار السمرقندي رحمه الله – إلى أحاديث كثيرة لقيد فيها النصوص الدالة على فضل العلم فقد جاء في كتابه تنبيه الغافلين وهو من الأحاديث الصحيحة الدال على فضل العلم وتعلمه فقال: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَ يَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ) [1]

وقد بين الإمام السمرقندي رحمه الله وجه الدلالة في هذا النص الجليل الوارد من الحديث الشريف مبيناً فضل العلم قليله وكثيره فبين أن العلم هو زينة المرء فقال: "ينبغي للرجل أن يتعلم شيئاً من العلم والأدب وإن كان قليلاً ؛ لأن القليل منهما كثير، وإن الرجل إذا علم كلمة من العلم والأدب كان له فضل على من لا يتعلم شيئاً... العلم النافع والأدب الصالح كسب لا يغصبه منك غاصب ولا يسلبه منك سالب، وهما جمالك وزينتك وقوام دينك ودنياك وآخرتك فاجتهد في تعلمهما." [2]

3- وقد نقل الإمام السمرقندي رحمه الله– فيما جاء من آثار الصحابة الكرام رضي الله عنهم– ما يدل على فضل العلم والحالات التي تكون سبباً لحصول العلوم ، فقد نقل قول أبي الدرداء رضي الله عنه وبين:(كن عالما، أو متعلما، أو مستمعا، ولا تكن الرابع فتهلك.) [3]

---

(1) مسلم بن الحجاج (تـــ261هـــ)، *صحيح مسلم* .تح: محمد فؤاد عبد الباقي. (بيروت: دار إحياء التراث العربي): كتاب العلم، بَابُ فَضْلِ الِاجْتِمَاعِ عَلَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَعَلَى الذِّكْرِ:2074/4، رقم الحديث: 2699، وينظر: السمرقندي، تنبيه الغافلين: 421

(2) نصر بن محمد السمرقندي (تـــ373هـــ)، *بستان العارفين* .ط3. (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، 1414هـــ/1993م):377

(3) السمرقندي، تنبيه الغافلين:436

ثالثا: التوجيهات التربوية للسمرقندي في فضل العلم:

قد أشار الإمام السمرقندي رحمه الله- على توجيهات تربوية مهمة مختصة في فضل العلم من خلال مؤلفاته ويمكن بيانها بالشكل الآتي، ومنها توجيهه التربوي وهو الحرص على العلم النافع الذي ينفع صاحبه في الدنيا والآخرة ، والتعوذ من العلم الضار المؤدي بصاحبه إلى التهلكة ، ولهذا بين أن الرسول صلى الله عليه وسلم- كان يحث الصحابة والمجتمع بالدعاء بالعلم النافع بدليل ما نقله من النصوص النقلية الواردة التي استند عليها بهذا التوجيه التربوي ، واستدل من قوله تعالى: ﴿وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾[1] فبين بأن العلم النافع هو الذي ينتفع به الناس ، وأن منه الضار والنافع وبين وجه دلالة الآية بذلك فقال موجهاً توجيهاً تربوياً في بيان معنى العلم النافع أي ما يضر في الدنيا ولا ينفعهم في الآخرة، وقد بين هذا التوجيه من خلال سؤاله الذي أورده في تفسيره بحر العلوم فقال:" وفي هذه الآية يقول: لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ فمرة يقول: يعلمون، ومرة يقول: لا يعلمون؟

فالجواب أن يقال: إنهم يعلمون ولكن لا منفعة لهم في علمهم، وكل عالم لا يعمل بعلمه فليس بعالم، لأنه يتعلم العلم لكي ينتفع به، فإذا لم ينتفع به فكأنه لم يتعلم، فكذلك هاهنا لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ، لو كانوا يعرفون للعلم حقه." [2]

فنفى بذلك كل علم غير نافع لا يكون نفعه قائماً في الدنيا ، ومن هذه العلوم السحر والشعوذة والفلسفية الغير مرضية لله تعالى وغيرها من العلوم الضار التي ليس لها نفع في الدنيا ليقبل بها الأنسان بتعلمه إلى الأخرة ، وهي العلم الذي يفيد في نفع الدين. وهو الذي يهذب الأخلاق والأقوال والأفعال. [3] وبهذا فقد اعطى الإمام

---

(1) سورة البقرة الاية:102

(2) السمرقندي، بحر العلوم:80/1، وينظر: محمد ثناء الله المظهري، *التفسير المظهري* .تح: غلام نبي. (باكستان: مكتبة الرشدية، 1412هـ):276/9

(3) ينظر: السمرقندي، بحر العلوم:80/1، وينظر: محمد بن عبد الرحمن المباركفوري (ت1353هـ)، *تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي* .(بيروت: دار الكتب العلمية):319/9

السمرقندي رحمه الله- توجيهاً تربوياً مهماً استنتجه من الأدلة النقلية في فضيلة العلم وهذا التوجيهات يمكن حصرها بما يأتي:

التوجيه الأول: مقدمات تلقي العلوم:

وهو مقدمات تلقي العلم وهو الجلوس والاستماع والتواضع لحلقات العلم بدليل ما استنتجه من الدليل النقلي الذي نص عليه في كتابه تنبيه الغافلين ، ليبين مدى أهمية الجلوس والاستماع للعلم عَنْ أبي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي المَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذ أَقْبَلَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَهَبَ وَاحِدٌ، قَالَ: فَوَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا: فَرَأَى فُرْجَةً فِي الحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الآخَرُ: فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ: فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلاَثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلى اللَّهِ فَآوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ) [1]

وبهذا بين الإمام السمرقندي رحمه الله- توجيهاً تربوياً للفرد من خلال عرضه للحديث الصحيح ؛ وهو الاهتمام بالاستماع لحلقات العلم ؛ فإنها من مقدمات أسباب الوصول إلى المعرفة وأن الاستماع من أوائل أسباب مقدمات العلم النافع وفيه الخير الكثير. وتواضعه بجلوس في هذه الحلقات مما ينجع فيه العلم. [2]

التوجيه الثاني: الحرص على العلم:

وقد اهتم الإمام السمرقندي رحمه الله- من خلال ما حققه في توجيهه للنص النقلي ؛ وبيان النصوص الدالة على الحرص على العلم وتعلمه وحدد بمصطلح العلم النافع ، من خلال استنتاجه لهذا التوجيه فيما جاء من حديث الرسول محمد صلى الله عليه وسلم- في دعائه كان يحرص على قوله في اليوم والليلة في ما روي عن أبي

---

(1) البخاري، صحيح البخاري: كتاب فضل العلم، بَابُ مَنْ قَعَدَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ المَجْلِسُ، وَمَنْ رَأَى فُرْجَةً فِي الحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا:24/1، رقم الحديث: 66، وينظر: السمرقندي، تنبيه الغافلين: باب فضل مجالس العلم :438، رقم الحديث:680

(2)ينظر: السمرقندي، بستان العارفين:315

هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: (كَانَ رَسُولُ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَرْبَعِ، مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ) [1].

وبين وجه الدلالة ليبين توجيهه التربوي وهو الحرص على تعلم العلم النافع؛ الذي بدوره يهذب الأخلاق المتمثلة بالأقوال والأفعال البشرية التي خلقها الله تعالى- في داخل الأنسان ، وأن الحرص على العلم النافع يؤدي بصاحبه إلى كل ما يأذن به الشرع ولا يأتي معرفته إلا بالحرص على تعلمه والانقياد إليه فبين أن الحرص على تعلم العلم يكمن بأن كل عالم لا يعمل بعلمه فليس بعالم، لأنه يتعلم العلم لكي ينتفع به، فإن أهمله لا نفع به ، وأسس من خلال توجيهه التربوي ؛ كل علم لم يرد في تحققه إذن شرعي فليس علماً نافعا والمراد بالنافع الموصل للآخرة. [2]

التوجيه الثالث: وهو الإخلاص في العلم وتعلمه:

وهي من التوجيهات التربوية التي قيدها الإمام السمرقندي رحمه الله- في عدة مواطن في كثير من مؤلفاته ، وقد استنتج هذا التوجيه من الدليل النقلي الذي يوجه العبد بأن العلم والعمل به لا يقبل إلا بالإخلاص لله تعالى- فعن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:(مَنِ ابْتَغَى الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ يُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يَقْبَلَ إِفَادَةَ النَّاسِ إِلَيْهِ فَإِلَى النَّارِ) [3]

وخلاصة التوجيه الذي قيده الإمام السمرقندي رحمه الله- في العلم وأهميته فقد ركز على ثلاث توجيهات مهمة اعتبرها من الأسباب المؤدية إلى العلم النافع في

---

(1) أبو داود، سنن أبي داود، أبواب قراءة القرآن، بَابٌ فِي الِاسْتِعَاذَةِ:92/2، رقم الحديث: 1548، وقال عنه محققوه: حديث صحيح.

(2) ينظر: السمرقندي، تفسير السمرقندي:80/1، وينظر: السمرقندي، بستان العارفين:315، محمد بن أبي بكر ابن القيم (تـ751هـ)، *مدارج السالكين* .تح: محمد المعتصم. ط3. (بيروت: دار الكتاب العربي، 1416هـ/1996م):319/9

(3) محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (تـ405هـ)، *المستدرك على الصحيحين* .تح: مصطفى عبد القادر عطا. (بيروت: دار الكتب العلمية): كتاب العلم ، من حديث كعب بن مالك:161/1، رقم الحديث: 293، وينظر: السمرقندي، تنبيه الغافلين:436.

الدنيا والمؤدي للأخرة وهي الإخلاص: التي تنجي صاحبها من آفات القلب ورذائله من الرياء والنفاق . والحرص: الذي اعتبره الحياة المستدامة لصاحبه في الدنيا والموصل للأخرة. والجلوس والاستماع : وهو الذي جعله من مقدمات العلم والذي تنال به بركة العلماء الربانين رحمهم الله.

ومن جهة اخرى أشار إلى قاعدة مهمة من خلال توجيهاته التربوية وهي أن العلم النافع الذي يكمن ويكمل بالعمل ، وبين أن العلم النافع الذي يخضع تحت مراد الشرع أو هو كل علم إذن به الشرع. [1] والله أعلم

المطلب الثاني: فضل تعلم القرآن الكريم

لقد حدد الإمام السمرقندي رحمه الله- في المطلب السابق الخاص بالعلم وفضله ، بأن العلم النافع مقيد بنفعه بقيد مهم ، وهو كل علم إذن به الشرع ، الذي يصل به الأنسان به للآخرة ، وكان من أعلاها هو تعلم القرآن الكريم- بكافة أجزاء المتعلقة فيه ، فآياته مشتملة على أقسام ثلاث ألا وهي جوانب العقيدة ، والمادة الأخلاقية ، والأحكام التشريعية ، فتعلم هذه المسائل المتعلقة بالقرآن الكريم- هي التي بينت التوجيهات التربوية بيان فضل تعلمها من خلال التوجيهات التربوية لها، ومن خلال هذا المطلب سنبين تحقيق الآتي بما يناسب مادته العلمية .

اولا: تعريف القرآن الكريم لغة واصطلاحاً

أما تعريفه لغة: عُرف القرآن الكريم من الناحية اللغوية على أنه من مصدر (قرأَ)، وهو يراد به في لغة العرب الجمع والاجتماع وقد اتفق جميع اللغوين على تحقيق معناها على هذا المعنى فقالوا: "كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِجَمْعِهِ مَا فِيهِ مِنَ الْأَحْكَامِ وَالْقِصَصِ وَغَيْرِ ذَلِكَ"[2] .

---

(1) ينظر: السمرقندي، تفسير السمرقندي:80/1، وينظر: السمرقندي، بستان العارفين:315، وابن القيم، مدارج السالكين:128/1 .

(2) ابن فارس، معجم مقايس اللغة: 78/5، وينظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم:469/6، مادة قرأ.

فهو بذلك يجمع الآيات والسور وما تحتويه من المضمون الإلهي المتمثل بكلام الله تعالى- وهو ضم بعضه بعضاً. [1]

أما تعريف القرآن اصطلاحاً: جاءت تعاريف كثيرة تبين معنى القرآن الكريم- وقد حقق تعريفه أهل العلم المختصين بقسم علوم القرآن الكريم-، ومن خلال الاطلاع على كتب العلماء فإن من أهم التعاريف المهمة للقرآن الكريم والتي جمع أغلب الأطراف العلمية الأخرى ، وكونه من التعاريف الجامعة وهو تعريف الإمام الشوكاني [2]: بان القران هو "كلام الله تعالى ، المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصحف ، المنقول إلينا نقلا متواترا المتعبد بتلاوته ، المتحدي بأقصر سورة منه"[3].

وخلاصة القول في التعريف ، فإن المعنى اللغوي والاصطلاحي ليس بينهما ثمة فرق كبير ، وهو أن القرآن الكريم- بالمعنى اللغوي بمعنى الجمع ، والقرآن يضم بداخله آيات وسور جامعه تضم فيها القصص والأحكام والأمر والنهي والوعد والوعيد، وبهذا سمي القرآن الكريم قرآناً ويراد به الاجتماع. [4]

---

(1) ينظر: ابن منظور، لسان العرب: ومختار، معجم اللغة العربية المعاصرة :3/ 1789

(2) الإمام الشوكاني: هو محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، الإمام العلامة ، ولد في هجرة شوكان سنة 1170هـ ، تولى القضاء بمنصب قاضي قضاة القطر اليماني ، كان نابذا للتقليد داعيا للاجتهاد، صاحب التصانيف ،من أهمها : نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار، وإتحاف الأكابر – ط)، وفتح القدير، توفى سنة 1250هـ . ينظر: الزركلي، الأعلام: 6/ 298.

(3) ينظر: محمد بن علي الشوكاني (تـ1250هـ)، *إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول* .تح: أحمد عزو عناية. ط1. (بيروت: دار الكتاب العربي، 1419هـ/1999م): 1/85-86.

(4) ينظر: فهد بن عبد الرحمن الرومي، *دراسات في علوم القرآن الكريم* .ط12. (1424هـ/2003م):19-20 .

ثانيا: فضل تعلم قراءة القرآن الكريم.

وقد تناول الإمام السمرقندي رحمه الله- من خلال مؤلفاته بيان فضل قراءة القرآن الكريم- وتعلم أحكامه، وما فيه من معاني عظيمة التي يمكن للإنسان أن يتدبرها ويجعلها من أهم العبادات إليه ، ولفضل قراءة القرآن الكريم وتعلمه فقد نص الإمام السمرقندي رحمه الله- على أحاديث كثيرة ومهمة في هذا الجانب ويمكن بيانها فيما يأتي :

1- ما نقله من الحديث الصحيح الدال على فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه مستنداً السمرقندي رحمه الله الحديث المروي عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:(خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ) [1]، وقد بين الإمام السمرقندي رحمه الله- أهمية وأفضلية تدريس القرآن الكريم- وأنها من أعظم ما يقوم به الفرد تجاه أفراد مجتمعه ، والرقي بهم عن طريق تعليم كتاب الله تعالى- ؛ كونه من أعظم الأجور التي يتقرب بها العبد إلى ربه جل جلاله.، ومن تعلم القرآن الكريم بكافة أجزاء أحكامه التشريعية والخلقية والعقدية ؛ فأن سيكون مؤثراً تأثيراً إيجابيا على كافة الفئات المتمثلة بالفرد والأسرة والمجتمع التي بهذه الأركان تصان الأمة وترتقي إلى أسمى المطالب. وإن معلم القرآن الكريم وجبت له الأفضلية عن جميع العلوم الخيرية والفضل من أجل القرآن، وكان له الفضل جارياً بديمومته لتعليم القراءة وما فيه من أحكام. [2]

2- وقد نقل في فضل تعلم وقراءة القرآن الكريم- الإمام السمرقندي رحمه الله- من أثار الصحابة الكرام رضي الله عنهم- فيدل على متى يكون شافعاً لصاحبه عَنْ

---

(1) البخاري، صحيح البخاري: كِتَابُ فَضَائِلِ القُرْآنِ، باب خيركم من تعلم القرآن:193/6، رقم الحديث: 5027، وينظر: السمرقندي، بستان العارفين:316

(2) ينظر: السمرقندي، بستان العارفين:316-317، علي بن خلف ابن بطال (تـ449هـ)، *شرح صحيح البخاري* .تح: ياسر بن إبراهيم. ط2. (الرياض: مكتبة الرشد، 1423هـ/2003م):265/10، ومحمد بن محمد الغزالي (تـ505هـ)، *إحياء علوم الدين*.(بيروت: دار المعرفة):273/1

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، أَنَّهُ قَالَ: (الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ

فَمَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ) [1]

وبين وجه الدلالة السمرقندي رحمه الله- في هذا القول فقال مبيناً الفضيلة التي يمتلكها المعلم والقارئ للقرآن الكريم فقال:" يعني يطلب الشفاعة لصاحبه، وتعطى له الشفاعة، والماحل الساعي، يعني يسعى لصاحبه أنه لم يقرأه، ولم يعمل به فيصدق قوله، فمن جعله أمامه، يعني يقرأه، ويعمل به قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه يعني جفاه فلم يقرأه، ولم يعمل به ساقه إلى النار يوم القيامة" [2]

ثالثا: التوجيه التربوي للإمام السمرقندي لفضل تعلم القرآن الكريم:

فقد وجه الإمام السمرقندي رحمه الله- توجيهاً تربوياً يعمل على تربية الأفراد ، وخص بتوجيهه تعليم القرآن في بيوت الله تعالى- واستنتج هذا التوجيه من النص النبوي الشريف المروي عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:(مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ تَعَالَى، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ) [3] وبعد أن نص على هذا الحديث بين ما فيه من أهم مقاصده من خلال توجيهين وهما:

الأول: توجيهه على بيان فضل الاجتماع في بيوت الله تعالى- لتدارس القرآن الكريم- وتكمن بذلك الفضيلة العظيمة وأن تقيده ببيت الله تعالى- كونه سبباً من أسباب الرحمات والسكينة التي تنزل لهذه الجماعة، وأن الخيرية والفضل من أجل الاجتماع لقراءة كتاب الله تعالى-فكان له الفضل جارياً بديمومته لتعلم قراءة

---

(1) السمرقندي، تنبيه الغافلين:420

(2) السمرقندي، تنبيه الغافلين:420، وينظر: محمد بن أحمد القرطبي (تـ671هـ)، *التذكار في أفضل الأذكار* .ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1406هـ/1986م):5-6.

(3) مسلم، صحيح مسلم: كتاب العلم، بَابُ فَضْلِ الِاجْتِمَاعِ عَلَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَعَلَى الذِّكْرِ: 2074/4، رقم الحديث: 2699، وينظر: السمرقندي، تنبيه الغافلين:421.

القرآن وتوجيهه أن العمل الخيري بالجماعة خير من الفرد وهذا يدل أن القرآن الكريم له الخيرية العظيمة من بين جميع العلوم، وأن الجماعة على كتاب الله تعالى- تحدث التألف والمحبة بين الأخرين مما يقوي الأفراد والأسر والمجتمعات ، كونها حلقات متصلة إحداها بالأخرى.[1]

الثاني: ليبين توجيه التربوي ، وهو الاجتماع لا يقتصر على قراءة القرآن الكريم- بل لفهم ما به من أحكام وبهذا وجه السمرقندي رحمه الله- توجيهاً مفاده أن الاجتماع في بيوت الله تعالى- يعطي للفرد قوة ايمانية متكاملة متمثلة بالقراءة وتعلم الأحكام التي تنتظم فيها المجتمعات عن طريق صقل الشخصيات الفردية ؛ لكي يكونوا قدوة تنطلق لتنظيم الأسرة ، وتثقيف المجتمعات بالتثقيف الديني القويم، وينشأ من هذا الاجتماع في بيوت الله تعالى القاصدين تعلم القرآن قراءته وأحكامه جيل له تربيته الحقيقية وتحقيق هدفه المنشود في تحقيق الأمن الفكري الأسري والمجتمعي من خلال ذلك التوجيه التربوي، الذي غذا به الأفراد ، وبهذا أراد أن يوجه أن القرآن الكريم- أعظم كتاب تربوي يقدم للإنسان دستوراً تربوياً متكاملاً متمثلاً بآيات وأحكام وعظات. [2]

وخلاصة القول فإن المنهج التربوي الذي استنتجه الإمام السمرقندي رحمه الله- ليبين بأن تحقيق هذا التوجيه الذي خاطب فيه الفرد والمجتمع ، أراد أن يفسر الحديث النبوي الشريف في أن الاجتماع في بيوت الله تعالى لقراءة وتدارس القرآن ؛ هو مما يؤدي إلى تهيئة أفراد رشيدة تدعم المنهج التربوي الذي أرساه الإسلام معتمداً على أسس وقواعد متينة تحقق أهدافا واقعية ممكنة التطبيق في عموميتها مؤثرة في الفرد والأسرة والمجتمع في كل زمان ومكان. [3]

---

(1) ينظر: السمرقندي، بستان العارفين:316-317، وأحمد بن عبد الفتاح ضليمي، *السؤال في القرآن الكريم وأثره في التربية*.(المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، 1421هـ/2001م):291

(2) ينظر: السمرقندي، بستان العارفين:316-317، ومحمد سعيد رمضان البوطي، *من روائع القرآن*.(بيروت: مؤسسة الرسالة، 1420هـ/1999م):211

(3) ينظر: السمرقندي، بستان العارفين:316-317، كمال الدين عبد الغني المرسي، *قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي* .ط1. (1419هـ/1998م):164

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات فقد انتهت محطة هذه الدراسة البحثية، التي قدمنا فيها دراسة لبعض التوجيهات التربوية التي استخلصناها من مؤلفات الإمام السمرقندي رحمه الله–في جانب العبادات، وقد سجلنا بعض النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة العلمية، ومنها يأتي:

1- يُعد أبو الليث السمرقندي رحمه الله– من الشخصيات المهمة التي أثرى المكتبة الإسلامية بها ؛ وقد اشتهر بتفسيره بحر العلوم ، وبستان العارفين وتنبيه الغافلين

2- الإمام السمرقندي رحمه الله– هو من متقدمي علماء التفسير والحديث، والرقائق والآداب ولا تجد أحدا من المؤلفين والباحثين إلا وقد استفاد ونقل عنه؛ فهو يعد موسوعة علمية كبيرة.

3- من خلال استخلاص المادة العلمية المتناثرة في التفسير وكتب الأخلاق ، وجدنا أن السمرقندي رحمه الله– عندما يستقرأ ، ويحلل المادة الدينة ، ومن ثم يعبر باستخلاص توجيه تربوي مفيد في كافة الجوانب وخاصة في جانب العبادات.

4- من خلال التدقيق في مؤلفاته رحمه الله– وجدنا أن السمرقندي قد قسم توجيهاته التربوية في عدة جوانب ومن أهمها (الجانب الديني، وجانب العبادات ، وجانب الأخلاق) ووجه توجيهاته التربوية فيها ، وخاطب فيها الأسرة والفرد ؛ كونهما العنصر الفعال والمساهم في السلم الاجتماعي

5- هناك الكثير من التوجيهات التربوية للإمام السمرقندي ، ولكني اقتصرت على توجيهاته في جانب العبادات ، وحدد توجيهاته في مادتين في ديمومة فضل العلم عامة، ومن ثم بين فضل العلم وتخصيص تعلم القرآن الكريم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العلمين

المصادر والمراجع

❖ **بعد القرآن الكريم.**

1. ابن القيم، محمد بن أبي بكر (تـ751هـ)، مدارج السالكين، تح: محمد المعتصم، ط3، بيروت: دار الكتاب العربي، 1416هـ/1996م
2. ابن بطال، علي بن خلف (تـ449هـ)، شرح صحيح البخاري، تح: ياسر بن إبراهيم، ط2، الرياض: مكتبة الرشد، 1423هـ/2003م
3. ابن فارس، أحمد بن فارس (تـ395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، بيروت: دار الفكر، 1399هـ/1979م
4. ابن قطلوبغا، قاسم بن عبد الله (تـ879هـ)، تاج التراجم، تح: محمد يوسف، ط1، دمشق: دار القلم، 1413هـ/1992م
5. أبو السعود، محمد بن محمد (تـ951هـ)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، بيروت: دار إحياء التراث العربي
6. أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد (تـ241هـ)، مسند الإمام أحمد، تح: شعيب الأرناؤوط، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1420هـ/1999م
7. إسحاق المنجم، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة، ط1، 1408هـ
8. الألوسي، محمود بن عبد الله (تـ1270هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن، بيروت: دار إحياء التراث العربي
9. البوطي، محمد سعيد رمضان، من روائع القرآن، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1420هـ/1999م
10. الجرجاني، علي بن محمد (تـ816هـ)، التعريفات، تح: جماعة من العلماء، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1403هـ/1983م
11. الجوهري، إسماعيل بن حماد (تـ393هـ)، الصحاح تاج اللغة، تح: أحمد عطار، ط4، بيروت: دار العلم للملايين، 1407هـ/1987م
12. الحازمي، خالد بن حامد، أصول التربية الإسلامية، ط2، المدينة المنورة: دار الزمان، 1426هـ/2005م

13. الحازمي، خالد بن حامد، التربية الإبداعية في منظور التربية الإسلامية، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، 1422هـ/2002م

14. الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله (تـ405هـ)، المستدرك على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية

15. الحموي، ياقوت بن عبد الله (تـ626هـ)، معجم البلدان، ط2، بيروت: دار صادر، 1995م

16. الذهبي، محمد بن أحمد (تـ748هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير، تح: بشار معروف، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2003م

17. الذهبي، محمد بن أحمد (تـ748هـ)، سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الأرناؤوط، ط3، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1405هـ/1985م

18. الرومي، فهد بن عبد الرحمن، دراسات في علوم القرآن الكريم، ط12، 1424هـ/2003م

19. الزركلي، خير الدين (تـ1396هـ)، الأعلام، ط15، بيروت: دار العلم للملايين، 2002م

20. زهران، حامد، التوجيه والإرشاد النفسي، ط3، القاهرة: عالم الكتب

21. السمرقندي، نصر بن محمد (تـ373هـ)، بحر العلوم

22. السمرقندي، نصر بن محمد (تـ373هـ)، بستان العارفين، ط3، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، 1414هـ/1993م

23. السمرقندي، نصر بن محمد (تـ373هـ)، تأسيس النظائر الفقهية، تح: علي رمضان

24. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (تـ911هـ)، معجم مقاليد العلوم، تح: محمد عبادة، ط1، القاهرة: مكتبة الآداب، 1424هـ/2004م

25. الشنقيطي، محمد الأمين (تـ1393هـ)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، تح: مكتب البحوث، بيروت: دار الفكر، 1415هـ/1995م

26. الشوكاني، محمد بن علي (تـــ1250هـــ)، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، تح: أحمد عزو عناية، ط1، بيروت: دار الكتاب العربي، 1419هـــ/1999م

27. صقر، شحاتة محمد، دليل الواعظ إلى أدلة المواعظ، البحيرة: دار الفرقان

28. ضليمي، أحمد بن عبد الفتاح، السؤال في القرآن الكريم وأثره في التربية، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، 1421هـــ/2001م

29. عبد الحميد، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، القاهرة: عالم الكتب، 1429هـــ/2008م

30. عبد المعطي، حسن مصطفى، علم نفس النمو، القاهرة: دار قباء

31. الغزالي، محمد بن محمد (تـــ505هـــ)، إحياء علوم الدين، بيروت: دار المعرفة

32. الفراهيدي، الخليل بن أحمد (تـــ170هـــ)، العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، بيروت: دار الهلال

33. القرشي، عبد القادر بن محمد (تـــ775هـــ)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، كراتشي: مير محمد كتب خانه

34. القرطبي، محمد بن أحمد (تـــ671هـــ)، التذكار في أفضل الأذكار، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1406هـــ/1986م

35. القرطبي، محمد بن أحمد (تـــ671هـــ)، الجامع لأحكام القرآن، تح: أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش، ط2، القاهرة: دار الكتب المصرية، 1384هـــ/1964م

36. الكفوي، أيوب بن موسى (تـــ1094هـــ)، الكليات معجم في المصطلحات، تح: عدنان درويش، بيروت: مؤسسة الرسالة

37. المباركفوري، محمد بن عبد الرحمن (تـــ1353هـــ)، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، بيروت: دار الكتب العلمية

38. المرسي، كمال الدين عبد الغني، قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي، ط1، 1419هـ/1998م

39. مسلم، مسلم بن الحجاج (تـ261هـ)، صحيح مسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

40. المظهري، محمد ثناء الله، التفسير المظهري، تح: غلام نبي، باكستان: مكتبة الرشدية، 1412هـ.

41. مكرم، يوسف، تاريخ الفلسفة الحديثة، ط5، القاهرة: مكتبة الدراسات الفلسفية.

42. المناوي، عبد الرؤوف بن علي (تـ1031هـ)، التوقيف على مهمات التعاريف، ط1، القاهرة: عالم الكتب، 1410هـ/1990م.

References

❖ ***After the Holy Quran.***

•*Abd al-Hamid, Ahmad Mukhtar, Mujam al-Lughah al-Arabiyyah al-Muasirah, 1nd ed. Cairo: Alam al-Kutub, 1429 AH/2008 AD.*

•*Abd al-Muti, Hasan Mundafa, Ealam Nafs Alnumui, Cairo: Dar Quba.*

•*Abu al-Saud, Muhammad ibn Muhammad (d. 951 AH), Irshad al-Aql al-Salim ila Mazaya al-Quran al-Karim, Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.*

•*Ahmad ibn Hanbal, Ahmad ibn Muhammad (d. 241 AH), Musnad al-Imam Ahmad, ed. Shuayb al-Arnaut, 2nd ed. Beirut: Muassasat al-Risalah, 1420 AH/1999 AD.*

•*Al-Alusi, Mahmud ibn Abd Allah (d. 1270 AH), Ruh al-Maani fi Tafsir al-Quran, Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.*

•*Al-Buti, Muhammad Said Ramadan, Min Rawai al-Quran, Beirut: Muassasat al-Risalah, 1420 AH/1999 AD.*

•*Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad (d. 748 AH), Siyar Alam al-Nubala. ed. Shuayb al-Arnaut, 3nd ed. Beirut: Muassasat al-Risalah, 1405 AH/1985 AD.*

•*Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad (d. 748 AH), Tarikh al-Islam wa-Wafayat al-Mashahir . ed. Bashar Maruf, 1nd ed. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 2003 AD.*

•*Al-Farahidi, al-Khalil ibn Ahmad (d. 170 AH), Al-Ayn, ed. Mahdi al-Makhzumi and Ibrahim al-Samarrai, Beirut: Dar al-Hilal.*

•*Al-Ghazali, Muhammad ibn Muhammad (d. 505 AH), Ihya Ulum al-Din. Beirut: Dar al-Marifah.*

•*Al-Hakim al-Nisaburi, Muhammad ibn Abd Allah (d. 405 AH), Al-Mundadrak ala al-Sahihayn . ed. Mundafa Abd al-Qadir Ata, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.*

•*Al-Hamawi, Yaqut ibn Abdullah (d. 626 AH), Mujam al-Buldan . 2nd ed. Beirut: Dar Sader, 1995 AD.*

•*Al-Hazimi, Khalid ibn Hamid, Al-Tarbiyah al-Ibdaiyyah fi Manzur al-Tarbiyah al-Islamiyyah . Madinah: Islamic University, 1422 AH/2002 AD.*

•*Al-Hazimi, Khalid ibn Hamid, Usul al-Tarbiyah al-Islamiyyah , 2nd ed. Madinah: Dar al-Zaman, 1426 AH/2005 AD.*

•*Al-Jawhari, Ismail ibn Hammad (d. 393 AH), Al-Sihah Taj al-Lughah. ed. Ahmad Attar, 4nd ed. Beirut: Dar al-Ilm lil-Malayin, 1407 AH/1987 AD.*

•*Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad (d. 816 AH), Al-Tarifat . ed. by a group of scholars, 1nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1403 AH/1983 AD.*

•*Al-Kafawi, Ayyub ibn Musa (d. 1094 AH), Alkuliyaat Muejam fi Almustalahat, ed. Adnan Darwish, Beirut: Muassasat al-Risalah.*

•*Al-Manawi, Abd al-Rauf ibn Ali (d. 1031 AH), Al-Tawqif ala Muhimmat al-Taarif, 1nd ed. Cairo: Alam al-Kutub, 1410 AH/1990 AD.*

•*Al-Mazhari, Muhammad Thanaullah, Al-Tafsir al-Mazhari, ed. Ghulam Nabi, Pakindan: Maktabat al-Rushdiya, 1412 AH.*
•*Al-Mubarakfuri, Muhammad ibn Abd al-Rahman (d. 1353 AH), Tuhfat al-Ahwadhi bi-Sharh Jami al-Tirmidhi, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.*
•*Al-Mursi, Kamal al-Din Abd al-Ghani. Qadaya Altarbiat Aldiyniat fi Almujtamae Aliislamii y, 1nd ed. 1419 AH/1998 AD.*
•*Al-Qurashi, Abd al-Qadir ibn Muhammad (d. 775 AH), Al-Jawahir al-Mudiyyah fi Tabaqat al-Hanafiyyah . Karachi: Mir Muhammad Kutub Khanah.*
•*Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad (d. 671 AH), Al-Jami li-Ahkam al-Quran, ed. Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfayish, 2nd ed. Cairo: Dar al-Kutub al-Misriyyah, 1384 AH/1964 AD.*
•*Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad (d. 671 AH), Al-Tadhkar fi Afdal al-Adhkar . 1nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1406 AH/1986 AD.*
•*Al-Rumi, Fahd ibn Abd al-Rahman, Dirasat fi Ulum al-Quran al-Karim. 12nd ed. 1424 AH/2003 AD.*
•*Al-Samarqandi, Nasr ibn Muhammad (d. 373 AH), Bahr al-Ulum .*
•*Al-Samarqandi, Nasr ibn Muhammad (d. 373 AH), Bundan al-Arifin. 3nd ed. Beirut: Muassasat al-Kutub al-Thaqafiyya, 1414 AH/1993 AD.*
•*Al-Samarqandi, Nasr ibn Muhammad (d. 373 AH), Tasis al-Nazair al-Fiqhiyya, ed. Ali Ramadan.*
•*Al-Shawkani, Muhammad ibn Ali (d. 1250 AH), Irshad al-Fuhul ila Tahqiq al-Haq min Ilm al-Usul, ed. Ahmad Azzu Inaya, 1nd ed. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 1419 AH/1999 AD.*
•*Al-Shinqiti, Muhammad al-Amin (d. 1393 AH), Adwa al-Bayan fi Idah al-Quran bil-Quran, ed. Research Office, Beirut: Dar al-Fikr, 1415 AH/1995 AD.*
•*Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH), Mujam Maqalid al-Ulum. ed. Muhammad Abada, 1nd ed., Cairo: Maktabat al-Adab (Library of Literature), 1424 AH/2004 AD.*
•*Al-Zarkali, Khayr al-Din (d. 1396 AH), Al-Alam. 15nd ed. Beirut: Dar al-Ilm lil-Malayin, 2002 AD.*
•*Dhulaymi, Ahmad ibn Abd al-Fattah, Al-Sual fi al-Quran al-Karim wa Atharuhu fi al-Tarbiya, Madinah: Islamic University, 1421 AH/2001 AD.*
•*Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr (d. 751 AH), Madarij al-Salikin, ed. Muhammad al-Mutasim, 3nd ed. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 1416 AH/1996 AD.*
•*Ibn Battal, Ali ibn Khalaf (d. 449 AH), Sharh Sahih al-Bukhari, ed. Yasser ibn Ibrahim, 2nd ed. Riyadh: Maktabat al-Rushd, 1423 AH/2003 AD.*
•*Ibn Faris, Ahmad ibn Faris (d. 395 AH), Mujam Maqayis al-Lughah, ed. Abd al-Salam Harun, Beirut: Dar al-Fikr, 1399 AH/1979 AD.*

•*Ibn Qutlubugha, Qasim ibn Abd Allah (d. 879 AH), Taj al-Tarajim, ed. Muhammad Yusuf, 1nd ed. Damascus: Dar al-Qalam, 1413 AH/1992 AD.*
•*Ishaq al-Munajjim, Akam al-Marjan fi Dhikr al-Madain al-Mashhurah, 1nd ed. 1408 AH.*
•*Makram, Yusuf, Tarikh al-Falsafa al-Haditha, 5nd ed. Cairo: Maktabat al-Dirasat al-Falsafiya.*
•*Muslim, Muslim ibn al-Hajjaj (d. 261 AH), Sahih Muslim, ed. Muhammad Fuad Abd al-Baqi, Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.*
•*Nadrat al-Naim fi Makarim Akhlaq al-Rasul, a collection of researchers, Jeddah: Dar al-Wasila.*
•*Saqr, Shahata Muhammad, Dalil al-Waiz ila Adillat al-Mawaiz, Al-Buhayra: Dar al-Furqan.*
•*Zahran, Hamid, Altawjih Waliirshad Alnafsiu, 3nd ed. Cairo: Alam al-Kutub.*